

تربية

دنيز مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com

ما هي مصادرها وأضرارها ووسائل الحصول عليها؟
المخدرات الرقمية خطرٌ حقيقي على الشباب

اهمية اللقاء الذي شهدته المديرية العامة للامن العام، تكمن في الرغبة التي ابدتها تلامذة الثانوية من اجل مناقشة مشكلة المخدرات الرقمية مع مسؤولين في الامن العام، للبحث عن اجوبة يسعون اليها، لان في الامر خطورة على جيل الشباب في لبنان.

تمحور اللقاء حول التعرف على ماهية هذه المخدرات، مما هي مكونة، ما هي مصادرها واضرارها ووسائل الحصول عليها؟ كان من الطبيعي مقارنة المخدرات الرقمية بالمخدرات العادية المعروفة لدى الناس لناحية تأثيرها على الانسان، فتبين ان المخدرات الرقمية التي تعتمد على سماع الموسيقى الصاخبة تصيب دماغ الانسان بالتشنج، وتاليا بالضياع. تميز اللقاء بكلمات ثلاث للعميد عقيقي والملازم اول شرف والمربية عيد التي وجه تلامذتها اسئلة حول واقع المخدرات الرقمية في لبنان ودور القانون في هذه المشكلة.

شكل موضوع المخدرات الرقمية المطروح من المديرية العامة للامن العام عبر اطلاعات اعلامية لضباطها، حافظا عند بعض التربويين لطرحه على تلامذتهم بهدف معرفة ماهيته واضراره. هذا البحث اقتضى العودة الى الامن العام، فكان لقاء جمع رئيس تحرير "الامن العام" العميد منير عقيقي والملازم اول المهندسة ملاك شرف والمربية ميشلين عيد و13 تلميذا من الثانوية الانجيلية لبيروت الكبرى



من اللقاء التربوي مع التلامذة.

عقيقي: المشكلات الاجتماعية
من اهتماماتنا في "الامن العام"

في كلمته الموجهة الى تلامذة الثانوية الانجيلية لبيروت الكبرى، توقف رئيس تحرير "الامن العام" العميد منير عقيقي عند الغاية من اصدار المجلة قبل 5 سنوات: "مع كثرة وسائل الاعلام في لبنان والعالم، اصبحت هذه المجلة الشهرية جزءا صغيرا من المجموعة الاعلامية في لبنان والعالم. عندما تقرر اصدار مجلة للامن العام كان رأي المدير العام اللواء عباس ابراهيم واضحا في هذا المجال، بمعنى ان تكون مفيدة لكل قارئ سواء كان سياسيا او طالبا. علما ان المجلة تطرح مواضيع متعددة متنوعة مع اعتماد اكثر من وجهة نظر في كل موضوع، كما هو سائد في المعالجة الديمقراطية، ليتكز للرأي العام التمييز بين الحقيقة في وجهها المعلن وبين الوجه الاخر فيها عندما يحين وقت التطبيق والافعال".

شرف: الانترنت
مصدر المخدرات الرقمية

الملازم اول المهندسة ملاك شرف تولت ادارة النقاش مع تلامذة الثانوية بهدف شرح المشكلة، فتوقفت بداية عند السؤال الاتي: "ما هي المخدرات الرقمية وكيف نتعرف اليها؟ هي ليست كالمخدرات العادية التي نعرفها لان المخدرات الرقمية مصدرها الانترنت، علما ان الناس يعتقدون انها موسيقى. اما من يدعو اليها فيتبع اسلوب الغش والتضليل لايهام الشباب بأن هذه الموسيقى اختيرت لتهديئة الاعصاب، لكنها في الواقع ليست كذلك، لان سلباتها تنعكس على دماغ الانسان، فيصاب بالتشنج".

اما كيف يحصل ذلك؟ توضح شرف: "بالاستماع الى موسيقى مختلفة متضاربة ما بين الاذن اليمنى والاذن اليسرى، علما انها موسيقى

”

المجلة باتت مرجعا ومستندا لكثير من الملفات



رئيس تحرير "الامن العام" العميد منير عقيقي.

”

موسيقى اليوتيوب مصدر المخدرات الرقمية



الملازم اول المهندسة ملاك شرف.

”

عزم لا يلين



تضحية - خدمة
٧٢ سنة

شرائها، علما ان ثمنها يتراوح ما بين 3 دولارات و30 دولارا".
اما اخطر ما في هذه المخدرات فهو، حسيما تقول شرف، "في ما ينصح به مروجوها بالانعزال عن العالم والجلوس في غرفة مظلمة سعيا الى الدخول في عالم ثان. من الضروري القول هنا ان الفضول هو الذي يدفع الشباب الى المخدرات الرقمية. لذا لا حل لهذه المشكلة الا بالتوعية التي تقول لا امان مع الانترنت. ولانها كذلك، على جيل الشباب ان يكون ذكيا كفاية في طريقة تعامله مع الانترنت، فلا يندفع وراء قبول الدعوات الموجهة اليه عبر هذه الوسائل قبل قراءتها والسؤال عنها".

المرتبة الاولى في مدرستك، وهذه العناوين يراها الشباب ايجابية. في المجال نفسه هناك اسلوب مختلف في الفايستوك يرتكز على إبراز صورة مشابهة لشخص يمارس اليوغا، فيعتقد من يراها انها كذلك، لكنها العكس تماما. هذا التضليل يتبعه مروجو المخدرات الرقمية من اجل ان يعتاد الانسان عليها فيقدم على

عيد: شبابنا خائفون من هذا الغريب

استهلت المريية عيد كلامها بعرض الاسباب التي دفعتها الى الاهتمام بمشكلة المخدرات الرقمية. كان ذلك يوم متابعتها احد ضباط الامن العام في مقابلة تلفزيونية يتحدث فيها عن المخدرات الرقمية. اجرت اتصالا برئيس تحرير "الامن العام" العميد عقيقي مقترحة عليه عقد لقاء لمناقشة هذه المشكلة الغامضة، خصوصا وانها قررت معالجتها في المجلة المدرسية Beirut Beyond التي تتولى الاشراف عليها. لفتت الى "اننا نتناول في هذه المجلة مواضيع مرتبطة بما يجري في البلد، ولدى مشاهدي المقابلة التلفزيونية مع احد ضباط الامن العام يتحدث فيها عن المخدرات الرقمية اعجبت بالموضوع المطروح، ولم تفارقني فكرته منذ الصيف الماضي. مع بداية العام الدراسي طرحت فكرة المخدرات الرقمية على تلاميذي، كموضوع نعمل عليه لنشره في المجلة المدرسية التي توزع على الاهل في اواخر العام الدراسي".
عن طريقة العمل التي اعتمدها مع



اخترت الامن العام
لانه جهاز امني



المريية ميشلين عيد.



تلامذتها؟ اشارت الى ان "البحث بدأ يتناول وسائل التواصل الاجتماعي والاذى الذي قد تسببه للشباب او الاولاد الصغار، خصوصا وان من يسعد اهله به لانه منزو في غرفته ولا يتحدث الى احد، يكون معرضا لاذى من نوع اخر، غير معروف ولا نعرف الجهة المسببة له. في هذه المرحلة اجريت اتصالا بالعميد عقيقي من اجل طرح هذه المشكلة على عدد من المسؤولين في المديرية العامة للامن العام، فابلغني بترحيب المدير العام اللواء عباس ابراهيم بهذه الفكرة. ثم جمعتني بالملازم اول المهندسة ملاك شرف، فكان الاتفاق على التحضير للقاء نتناول فيه مشكلة المخدرات الرقمية بشكل علمي".
في جوابها عن كيفية جبه تلامذتها هذه المشكلة؟ تقول عيد: "هم خائفون، لان الاهل عادة يخيفون اولادهم من الشارع ومن الغريب. هذا الغريب اليوم هو سلعة يقصد الشباب شراءها ويدفعون ثمنها بهدف امتلاكها. اما لماذا اخترنا انا وتلاميذي لقاء

مسؤولين في الامن العام من اجل طرح مشكلة المخدرات الرقمية؟ فالجواب هو لانه جهاز امني، ومن المحتمل ان تكون خطورة هذه المشكلة اتية من الخارج".

اعد تلامذة الثانوية الانجيلية لبيروت الكبرى فيلما عن المخدرات الرقمية كانوا هم ابطاله. عرض الفيلم في اثناء اللقاء الذي جمعهم مسؤولين في الامن العام. الهدف منه القاء الضوء على الوسائل التي تستدرج جيل الشباب الى الايقاع بهم في حميم المخدرات بطرق سهلة ومبطنة. ما ميّز الفيلم تصوير جلسات مدمنين على المخدرات الرقمية تكشف عن الحالات التي يمررون فيها تدريجا، من اجل توضيح الاسلوب المعتمد في هذه المخدرات، اي الموسيقى الصاخبة وكيف تتحول الى ضرر على الانسان، لتلقي الكاميرا الضوء، في الختام، على كل ما يصيب الشباب من هذه المخدرات، كالضياح وردود الفعل الهستيرية.

فيلم
عن المخدرات الرقمية
ابطاله تلامذة